

تفسير البغوي

41 - قوله تعالى : { انفروا خفافا وثقلا } قال الحسن و المصحا و مجاهد و قتادة و عكرمة : شبانا وشيوخنا وعن ابن عباس : نشاطا وغير نشاط وقال عطية العوفي : ركبانا و مشاة وقال أبو صالح : خفافا من المال أي فقراء وثقلا أي : أغنياء وقال ابن زيد : الثقيل الذي له الضيعة فهو ثقيل يكره أن يدع ضياعه والخفيف لا ضياعة له وبروى عن ابن عباس قال : خفافا أهل المسيرة من المال وثقلا أهل العسرة وقيل : خفافا من السلاح أي : مقلين منه وثقلا أي : مشتكثرين منه وقال الحكم بن عتبة : مشاغيل وغير مشاغيل وقال مرة الهمذاني أصحابه ومرضى وقال يمان بن رباب : عزابا ومتاهلين وقيل : خفافا من حاشيتكم وأتباعكم وثقلا مستكثرين بهم وقيل : خفافا مسرعين خارجين ساعة سماع النفير وثقلا بعد التروي فيه والاستعداد له .

{ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } قال الزهرى :
خرج سعيد بن المسيب إلى الغزو وقد ذهبت إحدى عينيه فقيل له : إنك على ليل صاحب ضر فقال : استنفر الله الخفيف والثقيل فإن لم يمكنني الحرب كثرة السواد وحفظت المتابع .
وقال عطاء الخراسانى عن ابن عباس : نسخت هذه الآية بقوله : { وما كان المؤمنون
لينفروا كافة } وقال السدي : لما نزلت هذه الآية اشتدا شأنها على الناس فنسخها الله تعالى
وأنزل : { ليس على الضعفاء ولا على المرضى } الآية